قولهم وما هو بجاب والسوامر جمع السمار واما قوله به يتغنى المنشدون
بالحان والتغنى من الغنا وهو من الصوت الممدود وليس من الغنا الذى هو
المال وهو مقصور وقد تقدمت الحجه عليه والمنشدون جمع منشد من قولك
انشد ينشد فهو منشد من انشاد الشعر . قال الحريرى

ولئن قمت منشدًا . فلقد قمتُ مرشدا . ونشدت الضالة اذا طلبتها

فانشدتها اذا عرفتها فالاولى بغير الف الثانية بالف ، قال الشاعر

يسنخ الناشد اسماعه ... ساخه الناشد للمنشد

والالحان جمع لحن وهو رفع الصوت بالغنا . قال غيره

وقد هاج شوقى ان تغنت حمامة ... مطوقه ورقا تصدح بالفجر

هتوف تبكى ساق حر ولا ترى ... لها دمعه يومًا على خدها تجرى

تغنّت بلحن فاستجاب لصوتها ... نوابح بالاصوات فى فنن السّدر

اذا فترت كرت بلحن شجٍ بها ... تهيّج للصب الحزين جوى الصدر

وعنتّه مطراب العشيّة والضحى ... بصوت يهيج المستهام على الذكر

فاسعدنها بالنوح حتى كانما ... شربن سلافا من معتقه الخمر

تجاوبن لحنا فى الغصون كانما ... نوايح ميت ينتدبن لدى قبر

فقلت لقد هيجن صبًا متيمًا ... حزينًا وما منكنّ واحدة تدرى

فى شعر له طويل واللحن عند العرب يكون خطأ ويكون صوابا ، قال الشاعر

وحديث ألذّه هو مما ينعت الناعتون يوزن وزنا .

منطق صائب وتلحن احيانا ... وخير الكلام ما كان لحنا

فهنا معناه الخطا ، وقال غيره فى الاصوات والبيان .

ولقد لحنت لكيما تفقهوا ... وحسب وحيا ليس بالمرتاب

اى بينت واوضحت قال الله تعالى ولتعرفنهم فى لحن القول اى فى بيانه قبل
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية يعرف المنافقون
اذا سمع كلامهم استدل بذلك على ما يرى من مثلهم فى كلامهم واللحانه
الرجل الكثير اللحن القادر على الكلام العالم بالحجج هذا من الصواب ويجوز
ان يكون اللحانه الكثير اللحن الذى هو الخطا ، قال الخليل بن احمد

فاذا نطقت فلا تكن لحانة ... فيضل يسخر من كلامك مغرب

قال الشاعر

الى الله اشكو اننى وسط معشر ... يخالف لحنى فى الكلام لحونها

وَهَل فى مَعدٍّ كالهُمَام بن عَادِيا ... بذِمتِهِ للّهِ اصبَحَ وَافِيَا

وفى الأرض عَنهُ فُتِحَ المَعَايِب نَايِبَا ... غَدَاةَ اَتَاهُ جيشُ غسّان غَازِيَا

تُطالبه ما استَودَعَ الملك عَادِيَا ... فلم يَستَكنهُ ثمّ استِكانَة وَلهَايِه

قوله وهو فى معد كالهمام بن عاديا فقد تقدم ذكر هل وذكر معد واما الهمام فهو
السيد البعيد الهمه لا تسمى به الملوك ، قال النابغه

الم اقسم عليك لتخبرني ... امحمول على النعش الهمام

وقال عصام فى نفسه

Copyright © King Saud University